

اتجاهات القيم لدى الطالب الجامعي

Attitude Values in university student

تاريخ الاستلام : 2022/08/04 ؛ تاريخ القبول : 2022/09/11

ملخص

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات القيم لدى الطالب الجامعي حسب مقياس ميلتون روكيتش للقيم. وعلى أساس ذلك كان التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي: ما هي اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم حسب مقياس ميلتون روكيتش للقيم؟ وقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، أما عينة الدراسة فقد بلغت 50 طالبا وطالبة بقسم الأدب العربي، كما تم استخدام مقياس ميلتون روكيتش كأداة رئيسية للدراسة تم من خلالها اختبار فرضياتها، حيث تم التوصل إلى النتيجة التي مفادها: -أن اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم ذات الصيغة النفعية كانت في القيم الغائية هي القيم المركزية، وأن اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم الأخلاقية الوسيلية كان سلبيا كقيم المسؤولية والأمانة والعقلانية.

الكلمات المفتاحية: الطالب الجامعي، القيم، الاتجاهات.

1 *فايزة شهير

2 أ.د. الطاهر بلعور

1 جامعة سطيف 2، الجزائر.

2 جامعة محمد الصديق بن يحيى،
جيجل، الجزائر.

Abstract

Through this study, we aim to learn the Attitude values of the university student according to the Milton Rokich Value Scale. On the basis of this, the main question of the study was: What are the student's Attitude towards values according to the Milton Rokich Value Scale?

The prescriptive curriculum was adopted in this study. The sample study was 50 students in the Department of Arab Literature. The Milton Rokich scale was also used as the main tool for the study through which its hypotheses were tested. The result was that: The university student's to Attitude wards instrumental values have been central values compared to religious values.

-The Attitude of the university student towards terminal moral values have been negative as values of responsibility, honesty and rationality.

Keywords: Attitude, values, university Student.

Résumé

Cette étude vise à connaître l'attitude des valeurs chez l'étudiant universitaire selon l'échelle de valeurs de Milton Rokich en se basant sur le questionnaire suivant : quelle est l'attitude de l'étudiant envers les valeurs selon l'échelle de valeurs de Milton Rokich ?

La méthode descriptive a été adoptée dans cette étude. L'échantillon est composé de 50 étudiants du département de littérature arabe. L'échelle de Milton Rokich a été utilisée comme instrument principal de l'étude à travers laquelle nos hypothèses ont été testées. Les résultats démontrent que les valeurs instrumentales de l'étudiant universitaire sont les valeurs centrales par rapport aux autres valeurs.

-Les attitudes de l'étudiant universitaire envers les valeurs morales, de responsabilité, d'honnêteté et de rationalité sont négatives.

Mots clés: Attitude, valeurs, Etudiant universitaire.

* Corresponding author, e-mail: faizachaher42@gmail.com

يعد موضوع القيم إحدى أهم المواضيع التي نالت اهتمام العلماء في مختلف الحقول المعرفية، حيث تم طرحها كموضوع للدراسة والنقاش في علم النفس، علم الاقتصاد، العلوم الفلسفية، كما تم تناولها من الناحية الجمالية، الأخلاقية والدينية، وكذا من المنظور الاجتماعي-وهذا ما ستركز عليه هذه الدراسة الراهنة-، وذلك لما تكتسبه هذه العملية من أهمية في توجيه سلوك الفرد وإكسابه للقيم والعادات التي تسمح له بالتكيف في المجتمع، ويؤكد علماء النفس على أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك إذ تعتبر كنواتج لعملية التنشئة الاجتماعية، إذ تنشأ الاتجاهات من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، فتتكون لدى الفرد اتجاهات نحو الأفراد الجماعات والمواقف والموضوعات الاجتماعية، إذ يمكن القول أن كل ما يقع في المحيط البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته، فحسب **ميشيل نيلى Nealy** فإن إيمان الفرد بأفكاره وتبنيه لاتجاه معين نحو هذه الأفكار هو ما قد يدفعه ويوجه سلوكه نحو تحقيق ما يهدف إليه، كما ذهب **جيف جي Gee** في كتابه "The winners Attitude" إلى أن الاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كانت الاتجاهات إيجابية نحو عملنا فإن هذا سيدفعنا لمحاولة تخطي والتغلب على كل المعوقات والإحباطات التي قد نواجهها وتعوق حياتنا في هذا العمل، أما إذا كانت اتجاهاتنا سلبية نحو هذا العمل فإننا نعطي فرصة لأنفسنا لتبني أكبر قدر من الإحباطات التي من شأنها أن تجعلنا نفشل في أداء هذا العمل. (1)

إن منظومة الأفكار لدى الفرد هي عبارة عن تراكمات وهذه التراكمات لها عدة خلفيات دينية، سياسية، اقتصادية واجتماعية، حيث يصبح الفرد مفكرا بمنطق الجماعة، ويشعر بإحساساتها متخليا عن فردانيته التي يكون منطقها فيها مغايرا تماما لمنطق الجماعة. والطالب الجامعي كفئة من فئات هذا المجتمع والذي يتألف من عدة جماعات يجمعها الدين، المكان واللغة الواحدة يعيش في مجتمع مصغر للمجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ألا وهو الجامعة، هذا النسق الذي يخضع لقوانين وعادات ونظم وقيم قد لا تتلاءم مع منطقها، إذ تعتبر الجامعة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي امتداد لما بدأت الأسرة في تلقينه وتشكيله للفرد من سلوكيات واتجاهات وقيم، ولها أدوار علمية وتربوية تعد الطالب للحياة العملية من جهة كما تساهم في تشكيل اتجاهات القيم لدى الطالب الجامعي من جهة أخرى، وهذا ما أكدته دراسة كل من دراسة **حصّة عبد الرحمن فخرو و أحمد عمر الروبي (2)**، حيث اعتبر أن التعليم الجامعي بوجه عام (من وجهة نظر تربوية نفسية) من العوامل الأساسية في تنمية وتطوير نسق القيم لدى الفرد. وهذه الدراسة الراهنة أيضا ترتبط مع باقي الدراسات في متغير القيم، وقد تم بناء نموذج الدراسة الراهنة بناء على تنميط القيم لدى الباحث **ميلتون روكيتش** والذي ضم 36 قيمة موزعة على نمطين أساسيين هما: القيم الغائية والقيم الوصلية، حيث تراوحت ما بين القيم الجمالية، الأخلاقية، الاجتماعية، الدينية... مما جعل الباحثة تختار هذا المقياس كتقنية رئيسية لهذه الدراسة، وقد هدفت الدراسة من خلال ذلك إلى البحث عن تكوين الاتجاه في المنظومة الجامعية وبالذات لدى الطالب الجامعي الذي تتكون لديه قيم حسب مساره الدراسي وعلى هذا الأساس وبناء على كل ما سبق كان التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي:

ما هي اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم حسب مقياس **ميلتون روكيتش** للقيم؟

هذا التساؤل الرئيسي اندرج عنه التساؤلان الفرعيان التاليان:

ما هي اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم الغائية حسب مقياس **ميلتون روكيتش** للقيم؟

ما هي اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم الوسيئية حسب مقياس ميلتون روكيتش للقيم؟

✓ الفرضية الرئيسية:

للطالب الجامعي اتجاهات ايجابية نحو القيم حسب مقياس ميلتون روكيتش للقيم.

✓ الفروض الفرعية:

- للطالب الجامعي اتجاهات نحو القيم المركزية الغائبة حسب مقياس ميلتون روكيتش للقيم.
- للطالب الجامعي اتجاهات نحو القيم المركزية الوسيئية حسب مقياس ميلتون روكيتش للقيم.

2- الدراسات السابقة:

1.2- دراسة البطش، وعبد الرحمن (1990): (3)

عنوان الدراسة: البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية.

عينة الدراسة: عينة الدراسة هي عينة عشوائية طبقية مكونة من (2000) طالبا وطالبة، تبعا لمتغيرات الدراسة: الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (كلية علمية، كلية إنسانية)، والخلفية الاجتماعية (مدينة، ريف، بادية).

تقنيات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس ميلتون روكيتش لمسح القيم.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثان باستخدام متوسط الرتب المتحققة لكل قيمة من القيم الغائبة والوسيلة للعينة الكلية، تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والخلفية الاجتماعية.

نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن قيمة التدين والعمل لليوم الآخر احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائبة، تلتها على الترتيب كل من قيم الأمن الأسري، الحرية والاستقلالية الشعور بالانجاز، الحياة المريحة، الأمن الوطني، السلام، الصداقة، المعرفة والحكمة).

- ويذكر الباحثان أن أفراد عينة الدراسة أعطوا القيم ذات الصيغة النفعية والمادية أهمية مرتفعة نسبيا إلى حد ما.

- أما فيما يتعلق بالقيم الوسيئية فقد احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى، تلتها على الترتيب كل من قيم: (الدين، العقلانية، الطموح، المسؤولية، الاستقلالية، القدرة)، بينما احتلت قيم: (الطاعة، الأدب، ضبط النفس، النظافة) رتبا تقع في مؤخرة الهرم.

- كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من متغيرات (الجنس التخصص والخلفية الاجتماعية).

2.2- دراسة العمري، وجرادات، ونشواتي (1985): (4)

عنوان الدراسة: المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها .

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر من مصدر مشترك للتباين بين قيم الطالب الجامعي وعدد من التغيرات التي صنفت في أربعة مجالات هي: المجال الشخصي، الأسري الدراسي والجامعي. وركزت الدراسة بشكل خاص على مدى إسهام المجال الأخير (التخصص، المعدل التراكمي، السنة الجامعية).

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (451) طالبا وطالبا من جامعة اليرموك.

تقنيات الدراسة:

لشرح التباين استخدم الباحثون الصورة المعربة لمقياس ألبورت وفرنون وولندي.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن تخصص الطالب في الجامعة هو المتغير الوحيد المؤثر بشكل ذي معنى الطلبة النظرية والاجتماعية والدينية، في حين لم يظهر مثل هذا الأثر لمتغيري المعدل التراكمي والسنة الجامعية.

2- كما استخلص الباحثون من نتائج الدراسة عدم قدرة المناخ الجامعي على التأثير في قيم الطلبة واتجاهاتهم رغم الفترة الزمنية الطويلة نسبيا التي يقضونها في الجامعة، لعدم توفر النشاطات المنظمة الهادفة التي تعنى بتطوير قيم الطالب واتجاهاته، كما يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى استقرار قيم الطالب دخولهم الجامعة.

3.2- دراسة جيتس (Gates, 1995) (5)

عنوان الدراسة: Moral education: current instruction and practice in three Higher education disciplines

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية الممارسة في التعليم العالي، وتحديد أثر التخصص في اكتساب الطلاب لتلك القيم، من خلال التركيز على ثلاثة فروع علمية منتمية لجامعة داخلية واسعة شمال غرب المحيط الهادي.

عينة الدراسة: شملت العينة 46 صفا دراسيا جامعيا من ثلاثة تخصصات هي: العلوم البحتة، العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

أدوات الدراسات: اعتمد الباحث على:

- مقياس ميلتون روكتيش للقيم الغائية والوسيلية.

- كما استخدم الملاحظة والأشرطة المسجلة ودراسة تقييم الطلاب ودرجاتهم على مدى ثلاث فصول دراسية متتابعة.

أهم نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة العلاقة بين الكلية ومضمونا والطالب، فالكلية تحمل إلى الطلاب أهداف أخلاقية مقصودة أو غير مقصودة من خلال التدريس والأنشطة الممارسة.
- أختلف الطلاب في نظرتهم إلى المعرفة، فطلاب العلوم البحتة والرياضيات يؤمنون بالتبعية والخضوع للمعرفة، أي أن المعرفة منقولة، وعلى الإنسان أن يسعى لاكتسابها.
- بينما يرى طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانيات أن المعرفة إنسانية خاضعة لمسئولية، فالإنسان هو مصدر المعرفة وهدفها.
- أكدت الدراسة على ضرورة دعم القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة من خلال تضمينها في تدريس المحاضرات وممارسة الأنشطة المختلفة.

- دراسة جودت أحمد سعادة وآخرون (2007) (6)

عنوان الدراسة: ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس ميلتون روكيتش في ضوء عدد من المتغيرات.

إشكالية الدراسة: تمحورت إشكالية الدراسة حول عدد من الأسئلة تمثلت فيما يلي:
- ما ترتيب القيم الغائبة والوسيلة حسب مقياس روكيتش من جانب تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية؟

- هل توجد اختلاف في ترتيب القيم الغائبة والوسيلة حسب مقياس روكيتش من جانب تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

- هل يوجد اختلاف في ترتيب القيم الغائبة والوسيلة حسب مقياس روكيتش من جانب تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية، يعزى إلى متغير منطقة سكن التلميذ (منطقة تحت السيادة الأمنية والإدارية الفلسطينية (A)، ومنطقة تحت السيادة الفلسطينية فقط (B and C)؟

- هل يوجد اختلاف في ترتيب القيم الغائبة والوسيلة حسب مقياس روكيتش من جانب تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية يعزى إلى متغير عمل الأب (يعمل بمرتب يومي، يعمل بمرتب شهري، لا يعمل)؟

- فروض الدراسة: وقد تم صياغتها بالشكل التالي:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0,05$) بين متوسطي الرتب لكل من القيم الغائبة والوسيلة حسب مقياس روكيتش من جانب تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت تعزى إلى الجنس.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0,05$) بين متوسطي الرتب لكل من القيم الغائبة والوسيلة حسب مقياس روكيتش من جانب تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت تعزى مكان الإقامة.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0,05$) بين متوسطي الرتب لكل من القيم الغائبة والوسيلة حسب مقياس روكيتش من جانب تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت تعزى إلى عمل الأب.

المجال البشري: تمثل في جميع طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة سلفيت خلال العام الدراسي (2002-2003) وقد بلغ عددهم (1455) طالبا وطالبة منهم (776) طالبا و (679) طالبة.

عينة الدراسة: تمثلت عينة هذه الدراسة في العينة العشوائية العنقودية، وقد بلغت (151) طالبا وطالبة من المدارس الأساسية لمجتمع الدراسة بنسبة قدرها (10%)، وتشتمل على الصف السادس أساسي، وتم اختيار أربع (04) مدارس، مدرسين في منطقة (A) إحداهما للذكور والأخرى للإناث ومدرستين في منطقة (B and C) إحداهما للذكور والأخرى للإناث وقد تم اختيار شعبة واحدة للذكور والأخرى للإناث في كل مدرسة، وقد بلغ عدد التلاميذ (75) تلميذا وتلميذة في منطقة (A) و (76) تلميذا وتلميذة في منطقة (B and C)، وبلغ عدد التلاميذ (77) تلميذا وعدد التلميذات (74) تلميذة.

تقنيات الدراسة: تم استخدام مقياس ميلتون روكتيش للقيم، الذي تمت ترجمته وتطويره للبيئة العربية الأردنية من قبل (البطش وعبد الرحمن، 1990).

الأساليب الإحصائية: تم استخدام نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول إلى النتائج.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- أن قيمة الأمن الوطني احتلت المرتبة الأولى بين القيم الغائبة، وأن قيمة النظام احتلت المرتبة الأولى بين القيم الوسيطة.

- كما أظهرت النتائج وجود فرق دال أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائي لصالح الذكور قيمة المساواة وحرية الاختيار، بينما كان هناك فرق لصالح الإناث في قيمة العمل الآخرة من قيم الغائبة، وعدم وجود فروق في كل قيمة من القيم الوسيطة يعزى لجنس التلميذ.

- أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائي في قيمة حرية الاختيار من القيم الغائبة، وفي قيمة الذكاء والتضحية من القيم الوسيطة لصالح من يسكن المنطقة (أ) حيث السيطرة الأمنية للفلسطينيين، وفي قيمة الطموح لصالح من يسكن المنطقتين (ب،ج)، حيث السيطرة الأمنية للإسرائيليين، ووجود فرق دال إحصائي في قيمة حرية الاختيار وقيمة الجرأة لصالح التلاميذ الذين يعمل آبائهم براتب شهري وقد عزيت معظم النتائج إلى الظروف القاسية التي يعيشها تلاميذ الصف السادس الأساسي على اختلاف جنسهم، ومناطق سكنهم وعمل آبائهم.

3- مفاهيم الدراسة:

تعد المفاهيم تصورات ذهنية لمجموعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها (7)، وتتمثل مفاهيم الدراسة الراهنة فيما يلي: الاتجاهات، القيم، الطالب الجامعي.

1.3- الاتجاه (Attitude) :

1- اصطلاحا: تعددت تعاريف الاتجاه، حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعترف

به جميع المشتغلين في الميدان، إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره ولا يزال يحوز القول لدى غالبية المختصين هو تعريف **جودون ألبورت** والذي عرفه بأنه: "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة". (8)

2- التعريف الإجرائي: الاتجاه حسب هذه الدراسة هو اتجاه الطالب الجامعي

الفردى نحو القيم حسب مقياس **ميلتون روكيتش** للقيم والذي يحتوي على 36 قيمة، والتي صنفها إلى قيم وسيلية وقيم غائية، ويتم تحديد ذلك حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث قد يكون (ضعيفا جدا، ضعيف، متوسط، عالي، عالي جدا).

2.3- القيم:

1- لغة: القيم: قيمة الشيء: قدره. قيمة المتاع: ثمنه. ومن الإنسان: طوله. جمع قيم. ويقال: ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر. (9)

2- اصطلاحا: يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية، ومع ذلك لا يوجد اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد، ومن بين هذه التعاريف تعريف **تالكوت بارسونز (Talcott Parsons)** في كتابه **النسق الاجتماعي القيمي** على أنها: "عنصر أو نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في المواقف"، فكأن القيم هنا تمثل معايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء، كما عرفها على أنها: "المعايير التي نحكم بها على كون الشيء مرغوبا فيه، أو غير مرغوب فيه". (10)

3- التعريف الإجرائي: نقصد بالقيم حسب هذه الدراسة القيم الواردة في مقياس **ميلتون روكيتش** للقيم وهي نوعان قيم غائية وقيم وسيلة .

3.3- الطالب الجامعي:

1- اصطلاحا:

عرفه **فضيل دليو وآخرون** بأنه: "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي في الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية والتعليمية طيلة التكوين الجامعي". (11)

2-التعريف الإجرائي: يقصد بالطالب الجامعي في هذه الدراسة الطلبة اللذين

يزاولون دراستهم بالسنة الثالثة جامعي بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل قطب تاسوست، في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: واللذين يتراوح سنهم ما بين 20 إلى 30 سنة من جنس الإناث والذكور.

4- الطريقة والأدوات:

1.4-المجال البشري:

وهو مجموع الأفراد أو الجماعات أو الوحدات المكونة لمجتمع الدراسة، ويقصد به في الدراسة الحالية مجموع الطلبة الذين يزاولون دراستهم بالمستوى الثالثة بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، بالقطب الجامعي تاسوست كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، للموسم الجامعي 2016 / 2017، وقد بلغ عددهم 444 طالب وطالبة موزعين عبر الجنس كما يلي:

جدول رقم (01): توزيع الطلبة حسب الجنس.

| المجموع | إناث | ذكور | كلية الآداب واللغات |
|---------|------|------|---------------------|
| 444 | 415 | 29 | قسم الأدب العربي |

المصدر: إعداد الباحثة حسب الإحصائيات الواردة من مصلحة التدريس للكلية.

2.4- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع المدروس هي التي يفترض على الباحث طبيعة المنهج الذي يستخدمه في دراسته وعليه وبما أن الدراسة تهدف إلى وصف اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

3.4- عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي عينة عشوائية بسيطة ، وقد بلغ حجم عينة الدراسة 50 طالب وطالبة يدرسون بالمستوى الثالثة جامعي بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، القطب الجامعي تاسوست، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، والذين يتراوح سنهم ما بين 20 إلى 30 سنة.

- مبررات اختيار العينة:

- تم اختيار مستوى السنة الثالثة جامعي فكان اختياره نتيجة كون أغلبية الطلبة في هذا المستوى تتبلور القيم لديهم بعد مرور ثلاث (03) سنوات من الدراسة الجامعية ويكون مستوى الوعي المعرفي والفكري لديهم أنضج من المستوى الثانية والأولى.

- أما المستوى الثانية ماستر فكون الطلبة يزاولون السداسي الأول حضوريا دون السداسي الثاني والذي يتعلق بانجاز مذكرات تخرجهم وهو الوقت الذي صادف توزيع المقياس، ومما شكل لنا عائقا في توزيعه، وعليه تم الاكتفاء بطلبة المستوى الثالثة جامعي .

4.4- تقنيات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية رئيسية واحدة تمثلت مقياس ميلتون روكيتش للقيم، وقد تضمن هذا المقياس 36 قيمة موزعة عبر قائمتين 18 قيمة وسليبية و18 قيمة غائية، بالإضافة إلى المحور الأول الذي يشكل محور البيانات الشخصية.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيقه على العينة مرة أخرى.

5.4- الأساليب الإحصائية للدراسة:

حتى تعطي الباحثة قيمة حقيقية للبيانات والمعلومات المجمعة من ميدان الدراسة ثم الاستعانة بالأساليب الإحصائية، حيث تم إدخال البيانات الخام في الحاسب الآلي عن طريق برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss V23، وذلك بعد ترميز البيانات والتعبير عنها بأرقام لتسهيل المعالجة الإحصائية.

وتم استخدام كل من الإحصاء الوصفي (مقاييس النزعة المركزية والتمثلة في المتوسط الحسابي) وذلك لترتيب كل من القيم المركزية في القيم الغائية والوسيلية لدى الطلبة، وم ثم معرفة اتجاهاتهم نحوها.

النتائج ومناقشتها:

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

الجدول 2 - ترتيب القيم الغائية لدى الطلبة

| | N | Moyenne | Classement |
|---|-----|---------|------------|
| الحياة المثيرة هي أن تعيش بالمغامرات والمخاطر | 137 | 2,95 | 1 |
| المتعة هي أن تحقق الميزات الجسدية والمغوية | 137 | 2,91 | 2 |
| جمال العالم هو جمال الطبيعة والفنون والعمران | 137 | 2,59 | 3 |
| السعادة هي أن تشعر دائما بالفرح والهناء | 137 | 2,25 | 4 |
| الحياة المريحة هي التي تتوفر لك فيها وسائل الرفاهية | 137 | 2,20 | 5 |
| التقدير أو الاعتراف الاجتماعي هو أن تحب الجماعة وأن تحرص على نيل احترامها | 137 | 2,06 | 6 |
| الأمن القومي هو الحماية من العدوان وردعه | 137 | 2,01 | 7 |
| الحرية هي أن تفكر وتعتقد وتعبّر بحرية | 137 | 1,98 | 8 |
| الانسجام هي أن تكون متوافقا نفسيا وفكريا | 137 | 1,87 | 9 |
| الإنجاز هو الداء الذي يحقق لك شيئا إيجابيا | 137 | 1,77 | 10 |
| الصدقة الحقيقية هي أن تكون مخلصا ومضحيا | 137 | 1,69 | 11 |
| الأمن العائلي هو أن تكون مستقرا أسريا | 137 | 1,66 | 12 |
| السلام العالمي هو انعدام العداوات ووجود روابط صداقة قوية بين الدول والعمل على الاستقرار | 137 | 1,64 | 13 |
| الحكمة هي أن تحسن التدبير في الأقوال والأفعال | 137 | 1,51 | 14 |
| النجاح والخلود في الدنيا والآخرة هو أن تعمل للدنيا وللآخرة | 137 | 1,50 | 15 |
| المساواة هي تكافؤ الفرص للجميع في الحقوق والواجبات | 137 | 1,48 | 16 |
| احترام الذات هي أن تقدر نفسك وأن تثق بها | 137 | 1,44 | 17 |

ما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه، وبعد حساب المتوسطات الحسابية للقيم الغائية لدى طلبة الأدب العربي تبين أن القيم المركزية الغائية الإلزامية لدى الطلبة تتمثل فيما يلي:

احتلت قيمة الحياة المثيرة المرتبة الأولى في سلم القيم، تلتها قيمة المتعة في المرتبة الثانية، جمال العالم في المرتبة الثالثة، السعادة في المرتبة الرابعة، الحياة المريحة في المرتبة الخامسة، التقدير أو الاعتراف الاجتماعي في المرتبة السادسة، الأمن القومي في المرتبة السابعة، الحرية في المرتبة الثامنة، الانسجام في المرتبة التاسعة، فيما احتلت قيمة الإنجاز المرتبة العاشرة كأدنى قيمة مركزية في سلم القيم الغائية.

فيما اعتبرت القيم التالية كقيم ثانوية وهي: قيمة النجاة والخلود في الدنيا والآخرة في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية قيمة احترام الذات، ثم تلتها قيمة المساواة في المرتبة الثالثة، ثم قيمة السلام العائلي في المرتبة الرابعة، قيمة الأمن العائلي في المرتبة الخامسة، قيمة الحكمة في المرتبة السادسة، وقيمة الصداقة الحقيقية في المرتبة الأخيرة كقيم فرعية عن القيم المركزية الغائية.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

الجدول 3 - ترتيب القيم الوسيلى لدى الطلبة

| | N | Moyenne | Classement |
|---|-----|---------|------------|
| متسامح هو أن تتنازل عن حقوقك للوصول إلى حل علمي مع الآخرين | 137 | 2,53 | 1 |
| منضبط هو أن تكون متقيداً ببرنامج الدراسة | 137 | 2,50 | 2 |
| خديم هو أن تكون مهتماً بحاجات ومصالح الآخرين | 137 | 2,36 | 3 |
| متقف هو أن تكون حذقاً سريع الفهم | 137 | 2,16 | 4 |
| مطيع هو أن تحترم أوامر ومطالب العقلة، الإدارة، الأستاذة | 137 | 2,13 | 5 |
| واسع الخيال هو أن تستطيع تصوير وتمثيل الأشياء والوقائع | 137 | 2,04 | 6 |
| محب هو أن تظهر المودة والمحبة للآخرين | 137 | 2,02 | 7 |
| واسع الأفق هو أن تكون متفتحا على الأفكار والثقافات | 137 | 1,92 | 8 |
| مرح هو أن تكون خفيف الظل محبوباً من طرف الجميع | 137 | 1,86 | 9 |
| متمكن هو أن تكون قادراً على حل المشاكل أو تحقيق التوافق والإجاز | 137 | 1,83 | 10 |
| عقلاني هو أن تكون منطقياً تعمل بعقلك | 137 | 1,64 | 11 |
| مستقل هو أن تكون معتمداً على نفسك | 137 | 1,64 | 12 |
| أمين هو أن تكون حريصاً على الأمانة المادية والمعنوية للآخرين | 137 | 1,57 | 13 |
| مهذب هو أن تكون حسن الخلق | 137 | 1,57 | 14 |
| مسؤول هو أن تكون متحملاً لواجباتك | 137 | 1,55 | 15 |
| نظيف هو أن تكون محافظاً على نظافة بدلك وملبسك ومحيطك | 137 | 1,52 | 16 |
| شجاع هو أن تكون جريئاً في قول الحق ورد المظالم | 137 | 1,48 | 17 |
| طموح هو أن تكون مكافحاً متطلعاً دائماً إلى تحقيق الأهداف والأحلام | 137 | 1,43 | 18 |

ما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه، وبعد حساب المتوسطات الحسابية للقيم الوسيلى تبين أن هرم القيم المركزية الوسيلى لدى الطلبة احتلت فيه قيمة التسامح المرتبة الأولى، تلتها قيمة الانضباط في المرتبة الثانية، قيمة الخدمة في المرتبة الثالثة، قيمة الثقافة في المرتبة الرابعة، قيمة الطاعة في المرتبة الخامسة، قيمة الخيال الواسع في المرتبة السادسة، قيمة المحبة في المرتبة السابعة، قيمة الأفق الواسع في المرتبة الثامنة، قيمة المرح في المرتبة التاسعة، لنصل إلى قيمة التمكن كأخر قيمة مركزية في القيم الوسيلى.

فيما اعتبرت القيم التالية قيم ثانوية: العقلانية في المرتبة الأولى، الاستقلالية في المرتبة الثانية، الأمانة في المرتبة الثالثة، التهذيب في المرتبة الرابعة، المسؤولية في المرتبة الخامسة، النظافة في المرتبة السادسة، الشجاعة في المرتبة السابعة، والطموح في المرتبة الأخيرة.

الاستنتاج العام:

بناء على مناقشة نتائج الفرضيات تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

✓ وجود تذبذب وخط في اتجاهات القيم المركزية الغائية لدى الطالب الجامعي، حيث نجد اتجاهه نحو القيم ذات الصيغة النفعية كانت في القيم الغائية هي القيم المركزية، في حين أن القيم المركزية والإلزامية ينبغي أن تكون هي القيم الدينية.

✓ غياب قيمة الحكمة وذلك باحتلالها المراكز الأخيرة في ترتيب القيم الغائية، والتي تعتبر قيمة مركزية يفترض أن الطالب اكتسبها من خلال مساره الجامعي.

✓ اتجاه الطلبة الجامعيين نحو القيم المركزية الوسيالية كان غير إيجابي أيضاً، حيث اعتبرت قيم مركزية وسيالية كقيم الأمانة والمسؤولية والعقلانية التي من المفروض أن الطلبة الجامعيين اكتسبوها من خلال مشوارهم الجامعي اعتبرت قيماً ثانوية، فيما انعدمت قيمة الطموح لديهم وذلك باحتلال هذه القيمة آخر سلم الترتيب.

التوصيات

من خلال ما تم التوصل إليه في الجانب التطبيقي للدراسة يجدر بنا التنويه إلى أنه على الجامعة إعادة النظر في رسالتها وبذل المزيد من الجهد لترسيخ القيم الدينية التي تعتبر قيماً مركزية من خلال المناهج، المحاضرات والأنشطة العلمية التي تقوم بها، وكذا تنميط القيم المركزية والثانوية لدى الطلبة.

المراجع

- 1- سهام إبراهيم كامل: مفهوم الاتجاه "Attitude" ، مركز دراسات وبحوث المعوقين www.gulfkids.com.
- 2- حصة عبد الرحمن فخرو، أحمد عمر الروبي: " الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي"، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 12، 1416 هـ (1995)، ص 757.
- 3- ماجد الزبيد: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006، ص ص 141-142.
- 4- نفس المرجع، ص 137.
- 5- بوعطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العمل التنظيم، إشراف أ.د. لوكية الهاشمي، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية 2011-2012، ص ص 38-39.
- 6- جودت أحمد سعادة وآخرون: "ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيتش في ضوء عدد المتغيرات"، دراسات العلوم التربوية، جامعة الدراسات العليا الأردنية، الأردن، المجلد 34، العدد 01، 2007.
- 7- مورييس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب، الجزائر، 2004، ص 158.
- 8- محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة نشر، ص 169.
- 9- المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2008، ص 228.
- 10- معمر داود: مدخل إلى علم اجتماع، دار طليطلة، دون مكان نشر، 2009، ص 59.
- 11- فضيل دليو، الهاشمي لوكية و ميلود سفاري: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ط2، 2006، ص 95.